

١٩٥٤ ومنهم من كانت الخمسينات بالنسبة اليه سنوات العطاء والابداع  
كمواهب كيالي ومصطفى الحلاج وبعضهم استمر في نشر اعماله القصصية  
وبرز كاتباً تجاوزت شهرته حدود بلده مثل سعيد حورانية وحنّا مينة وشوقي  
بغدادى والأخوين حسيب ومواهب كيالي وعادل أبو شنب وقد تأثر كتاب  
الرابطه بمختلف التيارات والاتجاهات التي عرفتھا القصصه القصيرة العالمية  
لذلك يلحظ القارئ في قصصهم اصداء الرومانسية ويتلمس الاتجاه الواقعي  
الجديد، والتزوع الى كتابة القصصه القصيرة المعبرة عن خصوصية المجتمع  
السوري ومن المفيد هنا ذكر الكاتب حسيب كيالي بوجه خاص الذي أصدر  
عام ١٩٥٣ مجموعته (مع الناس) ونشر عام ١٩٥٤ مجموعته الثانية (اخبار  
من البلد) فلقد تميز حسيب بأسلوب حاول من خلاله ان يخلق نماذج محلية  
لابطاله من تلك التي نراها في حاراتنا وشوارعنا وقرانا ويجري على ألسنتها  
لغة تقع ما بين الفصحى العريقة والعامية المشذبة وأظهر في أعماله معرفة  
جيدة لحياة أبناء شعبه وامتلك عقله احتياطاً غنيا من المعارف والعادات  
والتقاليد يمكن من خلالها اكتشاف جوهر المشاعر لدى بسطاء الناس، وصاغ  
قصصه بأسلوب رشيق ساخر يذكر بأسلوب الكاتب المصري عبد القادر  
المازني، وجعل من قلمه (كاميرا) صوراً فيها ولكنه بدل في نسب عناصر  
الصورة كما هو الأمر في (فن الكاركاتير) مرصعا قصصه باللقطات  
الكوميديّة التي تبعث الضحك إلا أنه الضحك المرّ الذي يعيد الى الأذهان  
القول المأثور (شر البلية ما يضحك) وكان الكيالي يعي طبيعة عمله ووظيفته  
فهو يقول (أريد ان اتحدث الى الناس عن القصص التي تبرز الابتسامه على  
شفاههم) وتبعد ابصارهم لساعات عن عملهم المضمّن القاسي وتبث فيهم  
الحيوية) (١) ،

غير أنه من الأهمية بمكان الإشارة الى أن تيار الواقعية الاشتراكية  
شكل السمة الأعم في قصص كتاب الرابطه وقد سبق هذا الاتجاه غيره من

(١)- حسيب كيالي - مجلة الثقافية الوطنية - بيروت - ١٩٦٠ العدد ٦ ص ١٤